

الشواهد من ديوان الرياض

نحن إلى الإرشاد في احتياج كنت لنا كالطب في العلاج

كن كابن يوسف في الذكا ء الفذ والخلق الحميد

الشعر مملكة وأنت مليكها يشخي فخذ مني ضئيل مقالي

إن السياسة شطريخ تزواله أيدي الرجال بناديهم بإتقان

إنني أغرد كالبلابل معجبا في ألمح الإيحاء والإخبار

وإذا أبدأت قراءة فكأنها صوت من المزممار ساعة تصدر

أقر يجتبي اتقدي اتقاد النار وتدفعني كتدفق الأنهار

برعوا في العلوم ثنرا وشعرا وتراهم شوامخ الأطواد

وأسود قوم شيخنا** إن كنت فيهم كالسخال

إني تصفحت الكتاب** فكان حلوا كالضرب

كالروض تكنفه الورو** د وفيه أطيار الطرب

كالعطر لا يدري الحدود** وليس يمنع من غضب

وإذا بدأت أسناهم في محفل** فتكسروا كتكسر الأشبال

ما بال أفريقيا تمنى بأضرار** كأنها مرجل يغلى على النار؟

فأروا الأعداء أنكم حرب على** من لا يكرم دينكم وسهام

كالسيل يحرق ما يلحق أرضنا** لتعيش أشواك الربى أزمانا

كالصقر يفتك بالفراج ولم تنزل** رغبا تناشد أمها تحنانا

(بلا تـو) غلت في الليل والنهار** كأنها المقلاة فوق النار

قد أصبحت منطقة الإعصار** يذبح فيها الناس كالأبقار

قد طار ذكرك في المدائن كلها** كالبارز حلق في عنان السماء

قسا كالحجارة قلب الـورى** ولم يتأثر بناء وماء

لا تزجريني إن لي فـكـرا** كالطير تطرد ساعة الصخب

ولهم همة تطير كـبـاز** صافح الجو ليس كالخفاس

آثار آدم في الممات حياته** هي بعد ما يأتي الفناء بواقى

وارفع لنفسك بعد موتك ذكرها** فالذكر للإنسان عمر ثان

شعر ومعناه كنجم السما** غطاه غيم سادل ساتر

والله أنتم كالأسود شجاعة** تختل في الغابات والأدغال

كأنه وكان الكأس فـمـه** هلال أول شهر غاب في شفق

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا** وأسيفنا ليلٌ تهاوى كواكبـه

وسعال دوية يحدث الرعـ** بـ كرعد بدون ماء هتون

ودموع مريـرة تملأ العيـ** من كأن الجروح تحت الجفون

صرت كالشمس في سماء حياتي** هي تمضي إلى مكان المغيب

- محنة الأخيار لا تضعفهم ** كجبن التبر يجلو بالصلاء
- كل من قام طامعا لمده ** يشرب الماء من بحور السراب
- كحوت بحر رماه في اليبس الـ ** حظ فأضحى يعيش في نصب
- ووفرة المال لدى عاقل ** زيادة كالطل في وبله
- وكان مطقة تدق على الـ ** يافوخ ذاك نهاية الباس
- وتوهمت أن مثلك طود ** في علوم الناس كالأغوار
- أو ترى الناس كلهم كالفحوم ** إنما أنت في غلاء النضار
- والناس كالجيد، إنكم ** لـجيد حسنا كالقلائد
- وتطهرت كالنسيم صفاء ** إنما الغير لوثة الأكدار
- ومذاقها حيناً غسل ** حيناً كطعن من نصال

الشواهد من ديوان السباعيات

- إني ذكرتكَ يا أبي ** فجرت دموعي كالصبي
- ساروا فضلوا كقطعان بلا هدف ** كأن أفواجهم في ركب شيطان
- وإذا نطقت فكنت أورع ناطق ** وإذا شعرت فإنني كحمائم
- وإن الحزن كالليل الـ ** بهيم نراه قد وقبا
- هذه الدنيا شـؤون ** وحديث ذو شجون
- هي تبدو كـجنان ألا ** نس أو مثل الكمين

الملحق (ب) مواضع شواهد للصورة المجازية في ديوانى الرياض والسباعيات

الشواهد من ديوان الرياض

- "صالح" أنت مثل اسمك فافرج ** قبل الله منك كل الفعـال
- أنت بحر العلوم والدهر يدري ** يشرب الناس منه ماء الرشاد
- فهنئاً لكم لميلاد من كا ** ن حديث الحـير في كل ناد
- باذلاً جهده كما فعل الأجر ** دداد في جهدهم لقمع الفساد
- حظه في الحياة حظ سعيد ** وافر السـخير في سبيل السداد
- حارب اللاحنين فيك جهاراً ** فأجادوا في القول والإملاء
- ماذا يضيف إلى العقول كلامي ** دفن الكلام فكسروا أقلامـي
- ومثواها النعيم بكل سعد ** ويأخذها إلى الجنات سـرب
- آباركم تشفى الغليل فلا ** يسري إلى آباركم كـدر

الشواهد من ديوان السباعيات

- والأرض تبخل لا تجود بخيرها ** وسماؤنا سقـف بلا إسبال
- جعل البيان دليـله وشعاره ** فبدالـ وجه الباسم الوضـاء
- شؤمى اللوطة والسّحاق كبيرة ** صلّ يـلوث سمـه بلدانا
- من مات بعد حياة كان في نظري ** كايـب سالم من فتنة السغر
- مابال أفريقيا تمى بأضـرار ** كأنـمـا مرّجل يغلى على النار
- من غره بارقما شأنه ** كطـالب الإبرة في المعتة
- إذا اختنعت ترى الالوان كالحـة ** كايـب شغـه الإعياء والغبر

أَيَّ وَرْدٍ يَكُونُ أَحْلَى وَأَذْكَى** فِي أَنْسُوفِ الْآبَاءِ كَالْأَوْلَادِ

هَٰذَا الْحَيَاةَ حَلُّوْ نَغْمَهَا** كَمَا حَلَّتْ أَنْشُودَةُ النَّازِمِ

سَبْتَمْبَرِ الْأَسْوَدِ شَهْرَ غَدَا** يَذْكُرُهُ عَالَمُنَا نَاقِمَا

إِنْ اعْتَكَا فُكٌ فِي الصَّدْوِ** رَ يَفْلُحُ حَدَّ الْمَطْمَعِ

وَيَتَبَحُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ** يَرْجُو طَرِيقَ الْأَمْعَى

هَذِهِ الدُّنْيَا عَجِيبٌ أَمْرُهَا** لَنَعْلَمِ كَامِنٍ فِي بَاسِهَا

فَلَا تَزَلْ لَكَ الْأَقْدَامُ فِي عَمَلٍ** يَسْعَى الْأَلُوفُ إِلَى إِحْرَازِهِ سَهْدَا

قَصِيدَةُ قَلْتَهَا إِنِّي أَحَاكِهَا** يَا حَافِظَ النَّيْلِ مَا أَحْلَى قَوَافِيهَا

عَلَّمَنِي حُبُّكَ أَنْ أَصْبِرُوا** وَالصَّبْرُ أَمْنٌ لَفَقَى أَبْحَرَا

بَعِثُوا مَسَاعِي (سَبِيوِيَه) وَفِي** قُلُوبِهِمْ لِحِمَاةِ الدِّينِ أَحْقَادَا

بَثَّ الشُّكَاوَى لِأَدْنٍ غَيْرِ صَاغِيَةٍ** تَضِيفُ حَتَمًا إِلَى آلَامِ أَضْرَارَا

أَنَا مِنْ كَلَمٍ بِالشَّعْرِ الْعَقُولَا** وَيُرَى بِالْحَلَمِ وَالْحَسَنِ السَّبِيلَا

الملحق (ج) مواضع شواهد للصورة الاستعارية من ديواني الرياض والسباعيات

الشواهد من الرياض

زودتنا بسلاح العلم نشهده عند اللقاء وذا أمض من القضب

اليوم يندمل الجرح الذي نكست آلامه وتزيد القلب بالوصب

لا تقطعوا السير حتى تبلغوا هدفا لكي تفوزوا نمدا بالمجد والغلب

لقد حرم الله الخمر كذا السكر فعوطني منها بثفتيك ذي الخمر

زودتنا بسلاح العلم نشهده عند اللقاء وذا أمض من القضب

اليوم يندمل الجرح الذي نكست آلامه وتزيد القلب بالوصب

لا تقطعوا السير حتى تبلغوا هدفا لكي تفوزوا نمدا بالمجد والغلب

لقد حرم الله الخمر كذا السكر فعوطني منها بثفتيك ذي الخمر

جاء وقد خيم الجـهـل في القلوب وعـرـبـد

دين السلام لأنك أحسن منقذ لولاك لا ستعصى علينا الداء

ماذا يقول قريض في وزنه يتقيد ؟

دار العلوم سترفعين لوائهم من دون ما كلل إلى الأرجاء

ويصون فيه بيضة دين الـحق والخير من يد البلـبال

ثم يحمون من ضياع ولحن لغة "الضاد" أو من اضمحلال

الشواهد من السباعيات

أترجو أن تكون رفيق قوم

لهم زاد وأنت بغير زاد؟

فارقتنا فانفجرت ثلثة

للعلم والإعراب والصائب

محمد خير الورى حبه

يفتح باب توتة المذنب

وزائرتي كأن بها حياءاً

ولبس تزور إلا في الظلام

سفينة الدهر تجري وهي آمنة

لو عينوا من شباب الخير ربّانا

تاج على رأس الصحيح تزيده

حسنا وتبصره قلوب واهية

في "غانا" والوحدة شعري نديم

وهو جليسي ووفي الحميم

رأيت المسجد الأقصى أمامي

فزاد جمال صورته هيامي

الملحق (د) مواضع شواهد للصورة الكناية من ديواني الرياض والسباعيات

شواهد من الرياض

صديقي انتشل من مهاوي الجفاء

نحول لنسمع صوت السماء

لماذا البقاء على عارنا؟

فسحقنا وبعداً لهذا البقاء

الزوجة المثلى تظر جاهها

كيلا تلطخه يد الأحران

وعثماننا هكا نجله

بعيدان في العلم هل من سواء؟

إن هذا العام الجديد أرانا

من بعيد علامة الابتسام

آثار عبد الله كيف نعدّها؟

تعدادها كعدّ رمـــــال

شواهد من السباعيات

" فنبهوه أن في صدره

إذا ترى كنزه النافعا"

هذه الدنيا شؤون

وحديث ذو شجون

يلي على البيت عينا ذلّ صاحبها

ويهرق الدمع عند الركن سقاكا

جاء المحرم شهر الله قد جاء

ينفحة اليمن طلق الوجه وضاء

النصر خظك في الموافق كلها

قمع الأعادي صولة البتار

شعب الكويت تحية وتجلة

قم للجهد كالإعصار

جزّ في حكمه رءوس الفساد

واری قومه طريق السداد

(مرتضي) كنت قائداً عبقریا

كسب الود داخل الأحقاد

قصرُوا عمره حكمه فخرنا

لا تروسوا مصارع القوَاد

إنا جبار الوری لا أغتدء

لعراق في هلاك يختصر

من علا مثلي فلا يزعه

إن هوى العالم وانشق القمر

خافق في القلب لا يبهرني

نازع عني قميص الأصبهار